

## التطويع (\*)

« يشيع بين المعاصرين استعمال ( التطويع ) بمعنى الإخضاع والتذليل في نحو قولهم تطويع التلاميذ ، أو تطويع القاعدة ، أو تطويع اللغة ، وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن المعجمات لم تثبت هذا المعنى لكلمة تطويع ، وإنما أثبتت لها معاني أخرى كالتزيين والمطواعة كما في قوله تعالى : « فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ » .

وفي اللغة : طاع يطوع . وطاع يطاع : بمعنى انقاد . ويجوز أن يضعف هذا الفعل الثلاثي اللازم فيصير طوعه بمعنى : أخضعه .

وإذا يكون المصدر - وهو التطويع - من الفعل « طوع » المتعدى مؤدياً لمعنى الإخضاع والتذليل والتيسير . ولا اعتراض على هذا لأن الفعل الثلاثي اللازم متعدٍ بتضعيف عينه .

ولهذا يرى المجمع أن لفظ « التطويع » صحيح في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه «

---

( \* ) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة السادسة والأربعين ، والجلسة السادسة والعشرين من مجلس المجمع في الدورة نفسها .

وفيها يلى البيان الخاص بالموضوع :

كتب الأستاذ الدكتور أحمد الحوفي مذكرة بشأن شيوع « تطويع » بمعنى الإخضاع والتذليل والتيسير ، في نحو قولهم تطويع التصرف للقانون ، وتطويع المثال للقاعدة . . . إلخ .

ويعين أن « التطويع » في المعجمات لا يؤدي هذا المعنى . ولكن ما فيها هو طاع يطوع ، وطاع يطاع بمعنى انقاد مثل : انطاع . ورأى أنه لا مانع من تضييق هذا الفعل اللازم فيصير « طوع » - بالتشديد - بمعنى أخضع ومن هنا يكون المصدر هو « تطويع » من الفعل المتعدي « طوع » مؤدياً إلى معنى الإخضاع والتذليل والتيسير .  
وقدمت في ذلك :

- مذكرة يمتوان : « كلمة تطويع » للدكتور أحمد الحوفي - عضو المجمع ( الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ١٥٧ ) .